



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

The obvious ways to know God By inference When Imam Abu Hanifa and the position of scientists, including

الطرق الجلية في معرفة الله تعالى بالاستدلال عند الإمام أبي حنيفة النعمان
وموقف العلماء منها

Saad Fath Allah Omar Husain

سعد فتح الله عمر حسين النعيمي

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

- Received
- Accepted

Keywords:

- God
- Imam Abu Hanifa

Abstract: Praise be to God who created mankind to worship Him and Aouhdoh, and Iqdsuh and sent them glorify and Muhammad is His Messenger, peace be upon him to Aezroh and Aokaroh, and obey Inasroh.

We see that there is no god but Allah alone with no partner, and that Muhammad is His slave and His Messenger, may Allah bless him and his family peace and recognition very much, and God bless all the companions and followers flags workers and scientists, and followed them until the Day of religion.

After:

Then surely that science which examines the Islamic faith and knowledge of the divine, as well as what should be the right of the apostles and prophets-peace be upon them Ojmaan-, and what may and shall refrain in the faith of the most important science, as the slippage which leads to what may have dire consequences, so it was incumbent upon Muslim to know the main principles Takia slippage.

Muslim scholars have combined efforts over the past centuries to illustrate the principles of this doctrine and assets, and to respond to suspicions

peddled by some teams, and was the first of the thousand of Imam Abu Hanifa mercy of Allah as it put five messages.

Such messages by removing the confusion and slanders against revocation put forward by some malevolent as well as payment of suspicions and to respond to the innovators and heretics.

And the importance of the opinion of Imam Abu Hanifa mercy of Allah that I thought I was studying some contractual issues, the inference of the existence of God, in this research is marked (the obvious ways to know God by inference when Imam Abu Hanifa mercy of Allah).

Research methodology has required that Oksmh an introduction and three sections:

- Introduction: About the life of Imam Abu Hanifa.
- First topic: the concept of inference.
- The second topic: should be considered to know the manufacturer.
- The third topic: way possible.

Then the conclusion which included the most important results, and a list of sources and references.

I ask God Almighty to make this work purely for Allah's sake that he listens and responds, and Praise be to Allah, and Allah bless our Prophet Muhammad and his family and companions.

الخلاصة: الحمد لله الذي خلق الخلق ليؤخّده ويعبدوه، ويقدّسوه ويمجّده وأرسل إليهم رسوله محمداً ﷺ ليعزّروه ويوقّروه، ويطيعوه وينصروه.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، ورضي الله تعالى عن الصحابة والتابعين والأعلام والعلماء العاملين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فلا شك أن العلوم التي تبحث في العقيدة الإسلامية ومعرفة الذات الإلهية، وكذا ما يجب في حق الرسل والأنبياء -عليهم السلام أجمعين-، وما يجوز وما يمتنع في العقيدة من أهم العلوم، إذ إن الزلل فيها يؤدي إلى ما لا يحمد عقباه، لذا كان الواجب على المسلم أن يعرف المبادئ الرئيسية التي تقيه الزلل.

وقد تضافرت جهود علماء المسلمين على مدى القرون السابقة لتوضيح مبادئ هذه العقيدة وأصولها، والرد على الشبهات التي روجتها بعض الفرق، وكان أول من ألف فيها الإمام أبي حنيفة النعمان -رحمه الله- إذ وضع فيه خمس رسائل.

ومن شأن هذه الرسائل إزالة اللبس عنها وإبطال المطاعن التي ساقها بعض المغرضين فضلاً عن دفع الشبهات والرد على المبتدعة والزنادقة.

ولأهمية رأي الإمام أبي حنيفة -رحمه الله- ارتأيت أن أدرس بعض المسائل العقدية، وهي الاستدلال على وجود الله تعالى، في هذا البحث الموسوم (الطرق الجليلة في معرفة الله تعالى بالاستدلال عند الإمام أبي حنيفة النعمان وموقف العلماء منها).

وقد اقتضى منهج البحث أن أقسمه على مقدمة وثلاثة مباحث:

- تمهيد: نبذة عن حياة الإمام أبي حنيفة النعمان.
- المبحث الأول: مفهوم الاستدلال.
- المبحث الثاني: وجوب النظر في معرفة الصانع.
- المبحث الثالث: طريقة الإمكان.

ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج، وقائمة المصادر والمراجع.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

نبذة عن حياة الإمام أبي حنيفة النعمان

أولاً: أسمه: هو النعمان بن ثابت بن زوطا بن مرزبان المولود سنة (80هـ) بالكوفة، وسماه أبوه النعمان تيمناً بأحد ملوك فارس، وقد اختلف علماء التاريخ في أصول أسرة الإمام أبو حنيفة النعمان، هل هو من أسرة أصولها فارسية، أم أصولها عربية...⁽¹⁾

ثانياً: نشأته: وقد نشأ الإمام أبو حنيفة النعمان -رحمه الله- في الكوفة، وكانت آنذاك حاضرة من حواضر العلم، تموج بحلقات الفقه والحديث والقراءات واللغة والعلوم، وتمتلى مساجدها بشيوخ العلم وأئمتهم، وفي هذه المدينة قضى النعمان معظم حياته متعلماً وعالمياً، وتردد في صباه الباكر بعد أن حفظ القرآن الكريم على هذه الحلقات، وأيضاً كان منصرفاً إلى مهنة التجارة مع أبيه، وكان تاجراً مشهوراً بالصدق والأمانة والوفاء، حتى رآه الأمام عامر الشعبي⁽²⁾ -رحمه الله-، ولمح ما فيه من مخايل الذكاء ورجاحة العقل، فأوصاه بمجالسة العلماء والنظر في العلم، فاستجاب لرغبته وانصرف بهمته إلى حلقات الدرس، فروى الحديث ودرس اللغة والأدب،

وكان من كثرة اهتمامه بأن لا يضيع عنه ما يتلقاه من العلم، ويقضي الوقت في الطواف على المجالس حاملاً أوراقه وقلمه، واتجه إلى دراسة علم الكلام حتى برع فيه براعة عظيمة مكنته من مجادلة أصحاب الفرق المختلفة ومحاجاتهم في بعض مسائل العقيدة، ثم انصرف إلى الفقه ولزم دروس الفقه، حتى أشتهر بورعه⁽³⁾.

ثالثاً: شيوخه: وبلغ عدد شيوخ الإمام أبي حنيفة-رحمه الله- أربعة آلاف شيخ، فيهم سبعة من الصحابة الكرام، وثلاثة وتسعون من التابعين، والباقي من أتباعهم-رضي الله عنهم أجمعين-، وأبرزهم: الإمام حماد بن أبي سليمان⁽⁴⁾-رحمه الله-⁽⁵⁾.

وبعد موت شيخه الإمام حماد بن أبي سليمان-رحمه الله- آلت رئاسة حلقة الفقه إلى الإمام أبي حنيفة-رحمه الله-، وهو في الأربعين من عمره، والتفت حوله تلاميذه ينهلون من علمه وفقهه، وكانت له طريقة مبتكرة في حل المسائل والقضايا التي كانت تُطرح في حلقاته، فلم يكن يعتمد هو إلى حلها مباشرة، وإنما كان يطرحها على تلاميذه، ليدلي كل منهم برأيه، ويعضد ما يقول بدليل، ثم يعقب هو على رأيهم، ويصوب ما يراه صائباً، حتى تُقفل القضية بحثاً، ويجتمع الإمام أبو حنيفة-رحمه الله- وتلاميذه على رأي واحد يقررونه جميعاً⁽⁶⁾.

رابعاً: مذهبه: وقد نشأ مذهب الإمام أبي حنيفة-رحمه الله- في الكوفة مهد مدرسة الرأي، وتكونت أصول المذهب على يديه، وأجملها هو في قوله: "إني آخذ بكتاب الله إذا وجدته، فما لم أجده فيه أخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا لم أجد فيها أخذت بقول أصحابه من شئت، وادع قول من شئت، ثم لا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، فإذا انتهى الأمر إلى.... فلي أن أجتهد كما اجتهدوا"⁽⁷⁾.

وهذا القدر من أصول التشريع لا يختلف فيه الإمام أبو حنيفة-رحمه الله- عن غيره من الأئمة-رضي الله عنهم أجمعين-، فهم يتفقون جميعاً على وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة المطهرة لاستنباط الأحكام منهما.

ولم يقف اجتهاد الإمام أبا حنيفة-رحمه الله- عند المسائل التي تعرض عليه أو التي تحدث فقط، بل كان يفترض المسائل التي لم تقع ويقبلها على جميع وجوهها ثم يستنبط لها أحكاماً، وهو ما يسمى بالفقه التقديري وفرض المسائل، وهذا النوع من الفقه يقال إن الإمام أبي حنيفة-رحمه الله- هو أول من استحدثه، وقد أكثر منه لإكثاره استعمال القياس، حيث قيل أنه وضع ستين ألف مسألة من هذا النوع⁽⁸⁾.

وقد توفي الإمام أبي حنيفة-رحمه الله- في بغداد بعد أن ملأ الدنيا علماً وشغل الناس، في (11 من جمادى الأولى عام 150هـ)، ويقع قبره في مدينة بغداد بمنطقة الأعظمية، في مقبرة الخيزران على الجانب الشرقي من نهر دجلة وهو الآن⁽⁹⁾.

المبحث الأول: مفهوم الاستدلال

فيما يأتي بيان لمفهوم الاستدلال، يتضمن تعريفاً موجزاً به وبأقسامه، وبما ينسجم مع حجم البحث.

أولاً: تعريف الاستدلال لغةً واصطلاحاً:

1. لغة: من الفعل استدل، أي: طلب أن يدل عليه واستدلّ بالشيء على الشيء أتخذته دليلاً عليه⁽¹⁰⁾.

2. اصطلاحاً: "نظر القلب المطلوب به علم ما غاب عن الضرورة والحس، والدليل هو: ما أمكن أن يتوصل بصحيح النظر فيه، إلى معرفة ما لا يعلم باضطرار⁽¹¹⁾".

والاستدلال: هو ما يستدل به للوصول إلى الدليل⁽¹²⁾.

وقيل: "الاستدلال: إقامة الدليل مطلقاً من نص أو إجماع أو غيرهما، وعلى نوع خاص من الدليل، وقيل: هو في عرف أهل العلم تقرير الدليل لإثبات المدلول سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو بالعكس"⁽¹³⁾.

وقيل: "هو تقرير الدليل لإثبات المدلول، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر، فيسمى أنثياً أو بالعكس يسمى ليمياً"⁽¹⁴⁾.

ثانياً: والدليل ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي⁽¹⁵⁾:

1. دليل عقلي: هو ما له تعلق بمدلوله، نحو الفعل على فاعله، وما يوجب كونه عليه، من صفاته، نحو حياته، علمه، وقدرته وإرادته.

2. الدليل السمعي أو الشرعي: وهو ما دل من طريق النطق بعد المواضعة، ومن جهة معنى مستخرج من النطق.

3. الدليل اللغوي: وهو ما دل من جهة المواطأة والمواضعة، على معاني الكلام، ودلالات الأسماء والصفات، وسائر الألفاظ، وقد لحق بهذا الباب دلالات الكتابات والرموز والإشارات، والعقود الدالة على مقادير الأعداد.

ولقد وافق الإمام أبو حنيفة-رحمه الله- عدداً من الأدلة في وجوب معرفة الله تعالى، ومن هذه الأدلة:

• الدليل الأول: تقريره على طريق الحدوث.

• الدليل الثاني: تقريره على طريقة الإمكان.

وهذا ما سيجري تناوله في المبحثين القادمين إن شاء الله تعالى.

المبحث الثاني: وجوب النظر في معرفة الصانع

أشار الإمام أبو حنيفة-رحمه الله- إلى وجوب الاستدلال على وجود الصانع المتعال، من النظر في معرفة الصانع، فقال: "ولا عذر لأحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والأرض وخلق نفسه وغيره"⁽¹⁶⁾.

"الأول: أنه يعلم أن الموجودات الممكنة، يحتاج في حدوثها إلى علة لا يتطرقها العدم، بوجه من الوجوه، وما يمتنع عدمه بوجه من الوجوه بالنسبة إليها، لا يكون عينها، ولا جزءها، وإلا لزم الانقلاب، فيكون خارجاً واجباً بالذات.

الثاني: أن حال الممكنات بالنسبة إلى الترجيح كحالها بالنسبة إلى الترجيح، فلو لم يوجد مرجح بالذات، لم يترجح أصلاً، فيثبت وجود الواجب تعالى" (25).

فالله تعالى "خلق العالم على ترتيب قويم، وتدبير حكيم، الباقي بعد فنائها حقيقة، أو نظر إلى ذاتها مع قطع النظر عن مبقياها، فإن جميع الموجودات الممكنة إذا قطع النظر عن علتها، فهي فانية" (26).

وهذا يبطل التسلسل فإنه "لو لم تنته سلسلة المعلولات إلى علة محضة، لكانت الجملة التي هي نفس مجموع الموجودات الممكنة المستند كل منها إلى الآخر موجوداً ممكناً، وفاعلا المستقل ليس نفسها، ولا جزء منها لامتناع علة الشيء لنفسه ولعله، بل خارج واجب فوجد بعض أجزاء السلسلة، ويوجب انقطاعها، وعدم استناد ذلك الجزء إلى جزء آخر، لامتناع اجتماع مؤثرين" (27).

والتسلسل في اصطلاح المتكلمين: هو أن يستند الممكن في وجوده إلى علة مؤثرة فيها، وتستند تلك العلة المؤثرة إلى علة أخرى مؤثرة فيها، وهلم جر إلى ما لا نهاية (28).

فالتسلسل يعني: أن المخلوقات متوالدة عن بعضها إلى ما لا نهاية بحيث يكون كل واحد منها معلولاً لما قبله، وعلة لما بعده، دون أن تتبع هذه السلسلة من علة واجبة الوجود (29).

وابطال التسلسل كما يعبر عنه العلامة التفتازاني (30) -رحمه الله-: هو أنه لو ترتبت سلسلة الممكنات لا إلى نهاية لاحتاجت إلى علة مستقلة وهي لا يجوز أن تكون نفسها ولا بعضها، لاستحالة كون الشيء علة لنفسه ولعله، بل خارج عنها فيكون واجباً وتتقطع السلسلة (31).

ومن ناحية أخرى فإن "تقرير الدليل عليه: أنه يعلم دلالة السموات والأرض وغيرهما من الموجودات على أن في الوجود واجباً، وإلا لزم انحصار الموجود في الممكن، فيلزم أن لا يوجد شيء، لأن الممكن لا يستقل بالوجود في نفسه، وهو ظاهر، ولا في إيجاده لغيره، لأن الإيجاد بعد الوجود، وإذ لا وجود لا إيجاد، فلا موجود بذاته ولا بغيره، فثبت وجود الواجب تعالى" (32).

وفي هذا يقول الإمام فخر الدين الرازي -رحمه الله- (33): "فلو جعلنا المؤثر في المجموع واحداً من أحاده لزم كذلك الواحد مؤثراً في نفسه، وهو محال، وإما أن يكون فيما كان مؤثراً فيه، وهو دور، وقد أبطلناه، وإما أن يكون المؤثر في ذلك المجموع أمراً خارجاً عن ذلك المجموع، لكن من المعلوم أن الخارج عن كل الممكنات لا يكون ممكناً، بل يكون واجباً، وحينئذ يلزم انتهاء جميع الممكنات لذاتها إلى وجود واجب الوجود لذاته وهو المطلوب" (34).

وتقرير الدليل عليه، أنه يعلم دلالة السموات والأرض وغيرهما من الموجودات على أن في الوجود واجباً، وإلا لزم انحصار الموجود في الممكن، فيلزم أن لا يوجد شيء، لأن الممكن لا يستقل بالوجود في نفسه، وهو ظاهر، ولا في إيجاده لغيره، لأن الإيجاد بعد الوجود، وإذا لا وجود لا إيجاد، فلا موجود بذاته ولا بغيره، فثبت وجود الواجب تعالى، وفي هذا غنية عن إبطال الدور والتسلسل⁽³⁵⁾.

ويستنبط من كلام الإمام أبي حنيفة-رحمه الله- جملة مسائل، منها:
أن أول الواجبات على المكلف هو النظر، والاستدلال المؤدي إلى المعرفة بالله تعالى، وبصفاته، وتوحيده، وعدله، وحكمته، ثم النظر والاستدلال المؤدي إلى جواز إرسال الرسل، وتكليف العباد، ثم الاستدلال المؤدي إلى ثبوت الإرسال، بدلالة المعجزات، وثبوت الأحكام والواجبات، ثم الاستدلال المؤدي إلى تفصيل أركان الشريعة لأهله، ثم العمل بما يلزمه على شروطه فيهما⁽³⁶⁾.

واختلف علماء الإسلام في تعيين أول واجب على المكلف أهو المعرفة، أم النظر في تلك المعرفة؟ أم القصد إلى النظر؟ أم الشهادتان؟ واختلفوا في ذلك على أربعة أقوال، هي:
القول الأول: إن أول واجب على المكلف، هو معرفة الله سبحانه وتعالى ومن قال بهذا الإمام أبو الحسن الأشعري-رحمه الله-⁽³⁷⁾، لتكرار الحث على النظر في الكتاب والسنة، وإن المعرفة هي الأمر المطلوب لذاتها وهي أصل المقاصد الشرعية وأكدها، ولا يمكن الاستغناء عنها، لأن معرفة الله تعالى لا يستغنى عنها بحال من الأحوال⁽³⁸⁾.

القول الثاني: إن أول واجب على المكلف هو النظر في المعرفة، ومن قال بهذا القول المعتزلة⁽³⁹⁾، والإمام أبو إسحاق الإسفرايني-رحمه الله-⁽⁴⁰⁾، وقالوا لا يمكن الوصول إلى المعرفة إلا بعد حصول النظر، ولما كان النظر هو الوسيلة التي تباشر المقصود بالذات فحكم بأنه النظر⁽⁴¹⁾.

القول الثالث: إن أول واجب على المكلف هو القصد إلى النظر، ومن قال بهذا القول القاضي أبو بكر الباقلاني-رحمه الله-⁽⁴²⁾، وأبو المعالي الجويني-رحمه الله-⁽⁴³⁾، فقالوا: إن النظر فعل اختياري مسبوق بالقصد المتقدم على جميع أجزائه، فالنظر متوقف على القصد، فيكون القصد حينئذ واجباً قبله⁽⁴⁴⁾.

القول الرابع: إن أول واجب على المكلف هو الشهادتان، وبه قال كثيرة من المحدثين وأصحاب التفسير بالمأثور وغيرهم، إذ قالوا: إن أول واجب هو الشهادة لا النظر، ولا القصد إلى النظر، ولا الشك، بل أئمة السلف كلهم متفقون على أن من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك أي بتجديد الشهادتين⁽⁴⁵⁾.

وهذه مجموعة من الأقوال في معرفة أول واجب على المكلف وهنالك أقوال أخرى،

حاولت تعيين أول واجب على المكلف، ما عدا هذه الأقوال، منها:

قول المعتزلة: أول واجب هو الشك، وقيل: أول واجب التقليد، وقيل: أول واجب التمييز بين المعرفة والتقليد، وقيل: أول واجب اعتقاد وجوب النظر وغيرها⁽⁴⁶⁾.

ويشير قول الإمام أبي حنيفة-رحمه الله-، إلى أن وجوب النظر والاستدلال على كل أحد، بحسب ما يتيسر له من الدليل، دون الأدلة المشهورة للمتكلمين، وإليه أشار بسوق عبارة الدليل على طريقة السلف⁽⁴⁷⁾.

واختلف العلماء في حكم النظر الموصول إلى معرفة الله تعالى، يقول الإمام ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-(48): "إنَّ هذه المسألة مما تناقضت فيها المذاهب وتباين بين مفرط ومفرط ومتوسط"(49).

فلا يخفى على أحد أن الله سبحانه وتعالى موجود، وهو صانع لهذا العالم البديع، بقدرته وإرادته وحكمته، فالعقول النيرة تتعرف على هذا الخالق العظيم الذي أبدع هذا الكون، وسواء أكانت هذه المعرفة واجبة بالعقل كما هو قول المعتزلة، أم بالنقل كما هو قول الأشعرية⁽⁵⁰⁾، فهذا لا يمنع من حصول الخلاف بين العلماء في آلية وكيفية وجوب هذه المعرفة لله تعالى، هل هي بالدليل والنظر العقلي أو يكتفى بالتقليد.

ولهذا حصل الخلاف في مسألة التقليد بين العلماء، هل يحكم على المقلد بالإيمان أو لا يحكم وإذا لم يحكم عليه هل يترتب عليه أحكام الإيمان أم الكفر.

في حين عارض الشيخ ابن تيمية -رحمه الله-⁽⁵¹⁾ وأتباعه هذا، وقالوا: إن سيرة النبي ﷺ وسنته، ليس فيها ما يدل على وجوب النظر على كل أحد، ولا أنه أول واجب على المكلف، وإنما تدل على أن توحيد الله تعالى وعبادته هي الواجبة على كل أحد، وأول ما يدعى إليه الناس عموماً⁽⁵²⁾.

والحقيقة أن هذا القول مردود بنصوص الكتاب، إذ أمر الله تعالى الناس بالنظر، كما قال تعالى: ﴿بِهِ هَاهُ هَاهُ عَمَّ عَمَّ كَكَ كَكَ وَوَوَو وَوَوَو﴾ (53).

وأما كونه أول واجب على المكلف، فلأن عبادة الله تعالى هي أعظم الواجبات، بل إن الإنسان خلق لهذه الغاية، كما قال تعالى: ﴿يَجْزِيكِ يَوْمَئِذٍ الَّذِي أَبْقَاكِ﴾ (54).

ثم إن القول أن توحيد الله تعالى، وعبادته هي الواجبة على كل أحد، وأول ما يدعى إليه الناس عموماً، هو إقرار بالأمر بالنظر، وبأنه أول واجب على المكلف، وهي ليست إلا مخالفة لفظية، إذ المؤدى والمحصلة واحدة.

المبحث الثالث: طريقة الإمكان

قال الإمام أبو حنيفة-رحمه الله:- "وكما يحيل العقل في سفينة مشحونة بالأحمال احتوشتها في لجة البحر أمواج متلاطمة ورياح مختلفة أن تجري مستوية ليس أحد يجربها

ويقودها، فذلك يستحيل قيام هذا العالم على اختلاف أحواله وتغير أموره من غير صانع ومحدث⁽⁵⁵⁾.

لقد سلك المتكلمون طريقين هنا في الاستدلال، هما:

1. طريق التغير.

2. طريق الإمكان.

وتقريره على طريق التغير، يعني أن الممكنات من الأرض والسموات، وما فيهما حادثة، لأنها متغيرة، وكل حادث فله محدث.

وتقريره على طريق الإمكان: أن الممكنات موجودة، فلا بد لها من موجد، لاستحالة وجود الممكنات من نفسها وقيامها بلا موجد، فإن كان واجباً أو مشتملاً عليه فذاك، وإن كان ممكناً فلا بد له من علة، ويعود الكلام فيها، فإن انتهت إلى الواجب فذاك، وإلا دار، أو تسلسل، وكلاهما باطل⁽⁵⁶⁾.

وطريق الإمكان هو الأكثر استدلالاً عند المتكلمين⁽⁵⁷⁾، وهو موافق لاستدلال الإمام أبي حنيفة-رحمه الله-.

وهو رد على الطبائعيين أو الطبيعيين والمنجمين الذي ذهبوا إلى أن الطبيعة خلقت نفسها بنفسها، وكذا الرد على المنجمين الذي زعموا تأثير النجوم في الخلق بسبب حركتها. وتقريره كما يرى القاضي البياضي-رحمه الله-⁽⁵⁸⁾ من النقل مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَفْثُ فِيهِمُ الذُّبَابَ وَفِيهِ يَخْتَلِفُ أَلْوَانُهُمْ فَتَرَاهُمْ يَنْتَبِهُونَ﴾⁽⁵⁹⁾؛ وتقريره من المعقول أن اختصاص كل واحد من الأجسام بصفته المعينة، وصورته المشخصة، والإحكام إلى الغاية، لا بد وأن يكون من الجائزات، ولا بد للجائز من مرجح، فإذا كان واجباً حكيماً، فذاك المطلوب، وإن كان ممكناً، كنجم، أو طبع، احتاج إلى مؤثر، فلا بد من الانتهاء إلى الواجب الحكيم، وإلا لزم الدور، أو التسلسل، وكلاهما باطل؛ وتقريره على طريقة الحدوث: أن المؤثر في الموجدات المقدر لما يخصها من الهيئات إن كان واجب الوجود حكيماً فذاك، وإن كان ممكناً فله مؤثر، ويعود الكلام فيه، ويلزم الدور، أو التسلسل، أو الانتهاء إلى مؤثر واجب الوجود لذاته، حكيم، محدث للعالم، ومقدر لأموه، والأولان باطلان، فتعين الثالث، وهو المطلوب⁽⁶⁰⁾.

وفي هذا يقول الإمام أبو حامد الغزالي-رحمه الله-⁽⁶¹⁾: "إن الطبيعة مسخرة لله تعالى لا تعمل بنفسها، بل هي مستعملة من جهة فاطرها، والشمس والقمر والنجوم والطبائع مسخرات بأمره، لا فعل لشيء منها بذاته"⁽⁶²⁾.

ولقد اعتقد أصحاب هذا الاتجاه ألبائعي وهو مذهب الفلاسفة الطبيعيين المنكرين لوجود الله تعالى، أن الأسباب تؤثر في مسبباتها بطبيعتها وذاتها، والتلازم بينها عقلي، واعتقاد ذلك كفر بالإجماع⁽⁶³⁾.

وذهب القاضي البياضي -رحمه الله- إلى تقريره بالنقل والعقل، فيما يأتي:

فمن النقل: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُكِّدَ رُكِّدَ رُكِّدَ﴾ (64).

ومن المعقول: أن كل موجود من العالم كانت حقيقته قابلة للتغير والعدم، فإنه يكون نسبة حقيقته إلى الوجود، وإلى العدم على السوية، وكل ما كان كذلك لم يكن وجوده راجحاً على عدمه إلا لمرجح، وهو لا بد وأن يكون موجوداً، فإن كان ممكناً، عاد الكلام فيه، ولزم الدور، أو التسلسل، وكلاهما باطل، فثبت الانتهاء إلى مرجح، واجب الوجود، غالب لذاته (65).

وتقريره على طريقة الحدوث: أنه لا شك في تغير العالم، وحدث أحواله، وكل حادث ممكن، وإلا لم يعدم، ولم يوجد، فله مؤثر، وذلك المؤثر يكون لا محالة واجباً غالباً، أو منتهياً إليه، لاستحالة الدور، أو التسلسل.

ولقد ركزت هذه الأدلة على نقض القول بالدور والتسلسل بموجب (برهان التطبيق)، والذي يُعد من أشهر الأدلة في إثبات بطلان القول بالتسلسل، وإذا بطل الدور والتسلسل بطل ما أدى إليهما هو الإدعاء بأن مُوجد العالم ومُحدثه ممكن الوجود، وصح كونه تعالى واجب الوجود لذاته (66).

والذي يلاحظ هو استدلال السلف على وجود الله تعالى كل بما بدا له من الأدلة، وليس للسلف في هذا الأمر مذهب موحد مقرر يصح نسبته إليهم.

قال الإمام أبو بكر الباقلاني -رحمه الله-: "ولابد لهذا العالم المحدث المصور من محدث مصور، والدليل على ذلك أن الكتابة لابد لها من كاتب، ولابد للصورة من مصور، وللبناء من بان، وإنا لا نشك في جهل من خبرنا بكتابة حصلت لا من كاتب، وصياغة لا من صائغ، فوجب أن تكون صوراً لعالم وحركات الفلك متعلقة بصانع صنعها إذ كان ألطف وأعجب صنعا من سائر ما يتعذر وجوده لا من صانع من الحركات والصور" (67).

وقال الإمام فخر الدين الرازي -رحمه الله-: "ومن الناس من اعتمد في إثبات وجود الله تعالى، على الإحكام والإتقان المشاهدين في السموات والأرضيين، وخاصة في بدن الإنسان، وما فيه من المنافع الجليلة والبدايع الغريبة التي تشهد فطرة كل عاقل بأنها لا تصدر إلا عن تدبير حكيم عليم، وهذه الطريقة دالة على الذات وعلى العالمية، وهي طريقة من تأملها ورفض عن نفسه المقالات الباطلة وجد نفسه مضطراً إلى الاعتراف بإثبات المدبر عند مشاهدة خلقه أعضاء الحيوان" (68).

وفي هذا دفع لتهمة أن الممكنات لا تحتاج إلى المؤثر الواجب، لأنها سلسلة تؤثر السابق في اللاحق، وهكذا فلا حاجة إلى الواجب.

وحاصل الدفع: "إن الممكن في حد ذاته بالبداية محتاج إلى المؤثر لاستواء طرفيه ذاتاً، وإذا توهمت تأثير السابق في اللاحق، فقل في إبطاله: كيف يكون موجوداً بدون الصانع، والحال

أن تأثير الشيء في نفسه وفي غيره مستحيل⁽⁶⁹⁾.

وأجيب عن ذلك: "وعلاوة عن بطلان الاستغناء عن المؤثر فوجود السلسلة اللامتناهية من الممكنات باطل، لأن المجموع متعدد، والعدد إما زوج فيكون أقل من عدد أزيد منه بفرد، وإما فرد فيكون أقل من عدد زوج فوقه، فينتهي قطعاً⁽⁷⁰⁾."

الخاتمة

الحمد لله وما توفيقي وما اعتصامي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، في خاتمة هذا البحث أخص أهم النتائج بما يأتي:

1. استدلل الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - فيما استدلل به على وجود الله تعالى بعدد من الأدلة، هي: التقرير على طريق الحدوث، والتقرير على طريقة الإمكان، وهو موقف أغلب علماء هذا الدين الحنيف.
 2. وقد تضمنت هذه الأدلة نقض القول بالدور والتسلسل.
 3. إن وجوب النظر يستلزم القول بأن أول واجب على المكلف هو معرفة الله تعالى.
 4. لا يشترط في معرفة الله تعالى معرفة أدلة المتكلمين.
- والله ولي التوفيق.

الهوامش

(1) ينظر: منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأزدي السلماسي (ت550هـ)، تحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح، ط1، جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1422هـ = 2002م، ص163؛ والجواهر المضوية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي محيي الدين الحنفي (ت775هـ)، كراتشي: مير محمد كتب خانة، دون تاريخ، ج1: ص27.

(2) عامر الشعبي: هو التابعي الجليل الفقيه المحدث، أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار الهمداني الشعبي، المشهور بالإمام الشعبي (21-103هـ)، ولد في الكوفة، وهو من الفقهاء والمفسرين، ومن رجال الحديث الثقات، وعين قاضي في زمن سيدنا عمر بن عبدالعزيز - رضي الله عنه -. ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي المعروف بـ(ابن سعد) (ت230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ = 1990م، ج6: ص217؛ وأخبار القضاة، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بـ(وكيع) (ت306هـ)، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1366هـ = 1947م، ج2: ص413.

(3) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري الحنفي (ت436هـ)، ط2، بيروت: عالم الكتب، 1405هـ = 1985م، ص15-16؛ وطبقات الفقهاء، لأبي

إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت476هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، تحقق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الرائد العربي، 1391هـ = 1970م، ص86.

(4) حماد بن أبي سليمان: هو العلامة الإمام فقيه العراق، أبو إسماعيل حماد (مسلم) بن أبي سليمان الكوفي مولى الأشعرين، أصله من أصبهان، وهو شيخ ومعلم الإمام أبو حنيفة النعمان الذي لازمه قرابة الثمانية عشر عاماً أو يزيد حتى وفاته. ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بـ(أبي الشيخ الأصبهاني) (ت369هـ)، تحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ = 1992م، ج1: ص326-327؛ وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت430هـ)، تحقق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ = 1990م، ج1: ص340.

(5) ينظر: تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ = 2002م، ج15: ص444؛ وتذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت748هـ)، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ = 1998م، ج1: ص126.

(6) ينظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ص15-16؛ ومنازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، لأبي زكريا الأزدي، ص163-164.

(7) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري ص24.

(8) ينظر: طبقات الفقهاء، لأبي الشيرازي، ص86؛ وتذكرة الحفاظ، للذهبي، ج1: ص126-127.

(9) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج15: ص444-445؛ والجواهر المضوية في طبقات الحنفية، لمحيي الدين الحنفي، ج1: ص27-28.

(10) ينظر: لسان العرب، للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت711هـ)، بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ = 1993م، مادة (دل)، ج11: ص248؛ والمعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، تركيا: دار الدعوة، ط3، 1410هـ = 1989م، ج1: ص294.

(11) التمهيد في الرد على الملاحدة والمعتلة والخوارج والمعتزلة، لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني (ت403هـ)، القاهرة: دار الفكر العربي، 1395هـ = 1974م، ص39؛ والإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز تجهيله، لأبي بكر الباقلاني، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مصر: مؤسسة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1384هـ = 1963م، ص15.

(12) ينظر: الباقلاني وآراؤه الكلامية، للدكتور محمد رمضان عبد الله، بغداد: مطبعة الأمة، 1408هـ = 1986م، ص282.

(13) الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعد له للطبع ووضع فهرسه الدكتور: عدنان درويش، ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419هـ = 1998م، ص114.

- (14) **التعريفات الفقهية**، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت1402هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ = 2003م، ص 24.
- (15) **ينظر: الباقلائي وآراؤه الكلامية**، د.محمد رمضان، ص282.
- (16) **إشارات المرام من عبارات الإمام**، لأحمد بن حسن بن سنان الدين يوسف البوسني المعروف بـ(بياضي زاده) الرومي (ت1098هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرزاق الشافعي، مصر: زمزم للطباعة، 1425هـ = 2004م، ص82؛ **وينظر: رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار** المعروفة بـ(حاشية ابن عابدين)، لسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي (ت1252هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1386هـ = 1965م، ج4: ص258.
- (17) **ينظر: إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص65.
- (18) **ينظر: الباقلائي وآراؤه الكلامية**، د.محمد رمضان، ص399 - 400؛ **ومشكلة الذات الإلهية والصفات عند القاضي عبد الجبار المعتزلي**، للدكتورة. رابحة نعمان توفيق، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، 1418هـ = 1997م، ص128.
- (19) **القاضي الكفوي: هو القاضي العلامة**، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (515-1104هـ)، كان من قضاة الأحناف، وولي القضاء في تركيا والعراق والقدس، له: «الكليات». **ينظر: الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 1423هـ = 2002م، ج2: ص38؛ **وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير الباباني البغدادي (ت1399هـ)، أسطانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية، دون تاريخ، ج1: ص229.
- (20) **الكليات**، لأبي البقاء الكفوي، ص933.
- (21) **سورة الأعراف**، الآية: 185.
- (22) **سورة فاطر**، الآية: 37.
- (23) **سورة فصلت**، الآية: 53.
- (24) **ينظر: مفاتيح الغيب المعروف بـ(التفسير الكبير)**، وبـ(تفسير الرازي)، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت606هـ)، مصر: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ = 1999م، ج25: ص41.
- (25) **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص82 . 83.
- (26) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت982هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ، ج3: ص223.
- (27) **شرح المقاصد**، لمسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بـ(سعد الدين) التفتازاني (ت791هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، تصدير: الشيخ صالح مرسى شرف، بيروت: منشورات الشريف الرضي، 1409هـ = 1989م، ج1: ص362.
- (28) **ينظر: شرح المواقف**، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت756هـ)، وشرحه: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل، 1418هـ = 1997م، ج1: ص449.

(29) ينظر: **كبرى اليقينيات الكونية**، للدكتور. محمد سعيد رمضان البوطي، دمشق: دار الفكر، 1997م، ص84.

(30) **التفتازاني**: هو الفقيه الأصولي النحوي، مسعود بن عمر بن محمد الغازي التفتازاني الحنفي، المعروف بسعد الدين التفتازاني (712 - 793 هـ)، ولد في قرية تفتازان في خراسان -، قرأ الفقه والنحو وعلوم أخرى، أخذ عن الإمام **عضد الدين الإيجي** وغيره، حتى صار من كبار الأصوليين والنحويين في عصره، له: «شرح المقاصد». ينظر: **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقق: محمد عبد المعيد ضان، ط2، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392هـ = 1972م، ج6: ص116؛ **وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت911هـ)، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا: المكتبة العصرية، دون تاريخ، ج2: ص285.

(31) ينظر: **شرح المقاصد**، لسعد الدين التفتازاني، ج2: ص111.

(32) **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص83.

(33) **فخر الدين الرازي**: هو الإمام المفسر فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين التيمي البكري القرشي الشافعي (544-606م)، ولد في الري - طبرستان -، وقرأ التفسير والفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وآخرين، حتى صار من كبار المفسرين، له: «مفاتيح الغيب». ينظر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين بن أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الإربلي (ت684هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، دون تاريخ، ج4: ص248-249؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، 1413هـ = 1992م، ج8: ص81-82.

(34) **معالم أصول الدين**، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي (ت606هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ = 1984م، ص44 . 45.

(35) **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص84.

(36) ينظر: **أصول الدين**، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت429هـ)، مطبعة استنبول: الدولة، ط1، 1346هـ = 1928م، ص5.

(37) **أبو الحسن الأشعري**: هو الإمام والشيخ الجليل ومؤسس المذهب الأشعري أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري اليماني البصري الشافعي (260-324هـ)، ولد في البصرة، قرأ الفقه وعلم الكلام، وأخذ عن الشيخ زكريا الساجي وغيره، حتى صار من كبار أئمة المتكلمين، وناصر سنة سيد المرسلين محمد، وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم، له: «الفصول في الرد على الملحدين». ينظر: **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، 1422هـ = 2002م، ج13، ص260؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج3، ص347. 348.

(38) **شرح المواقف**، لعضد الدين الإيجي، ج1: ص42.

(39) **المعتزلة**: هم فرقة كلامية سنية، أتباع واصل بن عطاء المعتزلي، ظهرت في بداية القرن الثاني الهجري في البصرة، وقد اعتمدوا على العقل في تأسيس عقائدهم، حيث يعتقدون أن العباد خالقوا أفعالهم، وهم يجمعون بين نفي القدر ونفي صفات الله تعالى، ويسمون أنفسهم بأصحاب العدل والتوحيد، وهم عشرون فرقة. ينظر: **كتاب الإيمان**، لأبي عبيد القاسم بن سلام، القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: محمد نصر الدين، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف، 1421هـ = 2000م، ص63؛ **والإبانة عن أصول الديانة**، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: د.فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الأنصار، 1397هـ = 1976م، ص14.

(40) **أبو إسحاق الأسفراييني**: هو الفقيه المتكلم الأصولي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الأسفراييني المعروف بركن الدين الشافعي (ت418هـ)، ولد في أسفرايين-بين نيسابور وجرجان-، وقرأ الفقه والحديث وعلوم أخرى، أخذ عن الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي وغيره، حتى صار المتكلم الأصولي الفقيه، شيخ أهل خراسان، حتى إنه بلغ رتبة الاجتهاد، له: «جامع الحلى في أصول الدين والرد على الملحدين». ينظر: **طبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ = 1993م، ص367-368؛ **وطبقات الشافعية**، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهابي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت851هـ)، تحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1407هـ = 1986م، ج1: ص170-171.

(41) ينظر: **شرح المواقف**، لعضد الدين الإيجي، ج1: ص45.

(42) **أبو بكر الباقلاني**: هو القاضي الإمام الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصري البغدادي المالكي (403.338هـ)، ولد في البصرة، وقرأ الفقه وعلم الكلام وعلوم أخرى، أخذ عن أبي بكر أحمد القطيعي وغيره، حتى صار من كبار علماء الكلام، وانتهت إليه رئاسة المذهب المالكي، له: «الملل والنحل». ينظر: **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، ج4، ص269-270؛ **وسير أعلام النبلاء**، للذهبي، ج17، ص190. 191.

(43) **أبو المعالي الجويني**: هو إمام الحرمين إمام الفقهاء شرقاً وغرباً، ضياء الدين أبو المعالي، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي (419 . 478هـ) ولد في جوين . من نواحي نيسابور شمال شرق إيران ، وقرأ الفقه وأصوله وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وأبي القاسم الإسفراييني وغيرهم، حتى صار من كبار علماء الدين السنة عامة والأشاعرة خاصة، ولم تسمع الأذان كسيرته، له: «نهاية المطلب في دراية المذهب». ينظر: **طبقات الشافعيين**، لابن كثير، ص466 . 468؛ **وطبقات الشافعية**، ابن قاضي شهبة، ج1، ص255 . 256.

(44) ينظر: **شرح المواقف**، لعضد الدين الإيجي، ج1: ص45.

(45) ينظر: **شرح العقيدة الطحاوية**، لصدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت729هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1418هـ = 1997م، ج1 : ص23.

(46) ينظر: **شرح جوهر التوحيد**، المسمى (إتحاف المريد بجوهر التوحيد)، لعبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري (ت1078هـ)، وقد شرح منظومة والده (ت1041هـ) (جوهر التوحيد)،

ومعه كتاب النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ط1375هـ = 1955م، ص82.

(47) ينظر: إشارات المرام، لبياضي زادة، ص84.

(48) ابن حجر العسقلاني: هو الإمام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني (773-852هـ)، ولد في القاهرة، وقرأ الأدب والحديث وعلوم أخرى، وأخذ عن الإمام زين الدين العراقي وغيره، حتى صار من كبار العلماء وإمام عصره، له: «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة». ينظر: كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأحمد بن إبراهيم بن محمد العجمي (ت884هـ)، ط1، حلب: دار القلم، 1417هـ = 1996م، ج1: ص28؛ ونظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فيلب حتي، بيروت: المكتبة العلمية، دون تاريخ، ص45-46.

(49) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ = 1960م، ج13: ص420.

(50) الأشعرية: وهي فرقة من متكلمي السنة، ظهرت في بداية القرن الثالث الهجري في البصرة . جنوب العراق . أسسها الإمام أبي الحسن الأشعري البصري . لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية، وللدفاع عنه ضد المعتزلة والفلاسفة، انتشر المذهب أولاً في العراق، ثم في العالم الإسلامي، ومن أبرز أئمة المذهب: الإمام القاضي أبو بكر الباقلاني وإمام الحرمين أبي المعالي الجويني، وحجة الإسلام أبو حامد الغزالي رحمة الله عليهم أجمعين. ينظر: الفكر العربي، د.عمر فروخ، بيروت: دار العلم للملايين، 1386هـ = 1966م، ص154-156؛ وتاريخ الفرق الإسلامية، محمد خليل الزين، ط2، بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1405هـ = 1985م، ص70-71.

(51) ابن تيمية: هو شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني الدمشقي الحنبلي (661-728هـ)، ولد في حران -جنوب تركيا-، وقرأ الفقه وعلوم أخرى، أخذ عن أبيه وآخرون، حتى صار شيخ الإسلام، له: «مجموع الفتاوى». ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق: د.عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1422هـ - 2005م، ج4: ص222؛ وأعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر، ط1، 1418هـ = 1998م، ج2: ص154.

(52) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت728هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط2، 1411هـ = 1991م، ج9: ص39.

(53) سورة الغاشية، الآيات: 17 . 20.

(54) سورة الذاريات، الآية 56.

(55) مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، لأبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت568هـ)، حيدر آباد: طبع في مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ = 1900م، ص151؛ والأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة، أحمد بن حسن بن سنان الدين يوسف البوسني المعروف بـ(بياضي زاده) الرومي (ت1098هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1421هـ = 2000م، ص7.

- (56) ينظر: **الهيئة السنية في الهيئة السنية**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، حققه وقدم له وترجمه وعلق عليه: أنطوان م. هاتين، بيروت: دار النشر فرانتس شتايز بفيسبادن، 1403هـ = 1982م، ص 19. 20؛ **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص 68.
- (57) ينظر: **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت 1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ = 1994م، ج 2: ص 367.
- (58) **القاضي البياضي**: وهو القاضي أحمد بن سنان الدين البياضي الرومي الحنفي (1044-1098هـ)، ولد في اسطنبول، وقرأ الفقه وعلوم أخرى، أخذ عن شيخ الإسلام يحيى بن عمر المنقاري وغيره، حتى صار من كبار علماء عصره، تولى القضاء في حلب واسطنبول ومكة المكرمة، له: **إشارات المرام** من عبارات الإمام . ينظر: **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الدمشقي (ت 1111هـ)، بيروت: دار صادر، دون تاريخ، ج 1: ص 181-182؛ **والأعلام**، للزركلي، ج 1: ص 112.
- (59) **سورة آل عمران**، الآية: 6.
- (60) ينظر: **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص 74. 75.
- (61) **أبو حامد الغزالي**: هو حجة الإسلام والمسلمين، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الشافعي (450-505هـ)، ولد في طوس _ من قرى نيسابور _، قرأ الفقه الشافعي والتصوف وعلوم أخرى، وأخذ عن إمام الحرمين وغيره، حتى صار حجة الإسلام ومن كبار العلماء، له: «إحياء علوم الدين». ينظر: **وفيات الأعيان وأنباء أبناء زمان**، لابن خلكان، ج 1: ص 463-464؛ **وطبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، ج 4: ص 101-102.
- (62) **المنقذ من الضلال**، لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي (ت 505هـ)، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، مصر: دار الكتب الحديثة، 1395هـ = 1974م، ص 143.
- (63) ينظر: **أم البراهين**، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ)، مع حاشية الدسوقي محمد بن أحمد بن عرفة المالكي (ت 1230هـ)، القاهرة: المطبعة الأزهرية المصرية، 1313هـ = 1892م، ص 54؛ **والإمام الباقلاني وآراؤه الكلامية**: ص 375.
- (64) **سورة آل عمران**، الآية: 190.
- (65) ينظر: **إشارات المرام**، لبياضي زاده، ص 76. 77.
- (66) ينظر: **أصول الدين الإسلامي**، للدكتور رشدي محمد عليان، والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ط 3، 1406هـ = 1986م، ص 71.
- (67) **تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل**، لأبي بكر محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم الباقلاني (ت 403هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1408هـ = 1987م، ص 43؛ **والإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز تجهيله**، لأبي بكر الباقلاني، ص 27.
- (68) **المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعات**، للإمام فخر الدين الرازي (ت 606هـ)، حيدر آباد: دار المعارف النظامية، 1343هـ = 1922م، ج 2: ص 470-471.

- (69) جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام، لعبد الكريم المدرس (ت1426 هـ)، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1414 هـ = 1993 م، ص35.
- (70) المصدر نفسه، ص35.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

1. الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، تحقيق: د.فوقية حسين محمود، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الأنصار، 1397 هـ = 1976 م.
2. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري الحنفي (ت436 هـ)، ط2، بيروت: عالم الكتب، 1405 هـ = 1985 م.
3. أخبار القضاة، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بـ(وكيع) (ت306 هـ)، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط1، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 1366 هـ = 1947 م.
4. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي (ت982 هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ.
5. إشارات المرام من عبارات الإمام، لأحمد بن حسن بن سنان الدين يوسف البوسني المعروف بـ(بياضي زاده) الرومي (ت1098 هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرزاق الشافعي، مصر: زمزم للطباعة، 1425 هـ = 2004 م.
6. أصول الدين الإسلامي، للدكتور رشدي محمد عليان، والدكتور قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد: مطبعة الإرشاد، ط3، 1406 هـ = 1986 م.
7. أصول الدين، لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت429 هـ)، مطبعة استنبول: الدولة، ط1، 1346 هـ = 1928 م.
8. الأصول المنيفة للإمام أبي حنيفة، أحمد بن حسن بن سنان الدين يوسف البوسني المعروف بـ(بياضي زاده) الرومي (ت1098 هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، 1421 هـ = 2000 م.
9. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي الدمشقي (ت1396 هـ)، ط15، بيروت: دار العلم للملايين، 1423 هـ = 2002 م.
10. أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764 هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر، ط1، 1418 هـ = 1998 م.
11. أم البراهين، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي (ت895 هـ)، مع حاشية الدسوقي محمد بن أحمد بن عرفة المالكي (ت1230 هـ)، القاهرة: المطبعة الأزهرية المصرية، 1313 هـ = 1892 م.
12. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز تجهيله، لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني (ت403 هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مصر: مؤسسة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1384 هـ = 1963 م.

13. الباقلائي وآراؤه الكلامية، للدكتور محمد رمضان عبد الله، بغداد: مطبعة الأمة، 1408 هـ = 1986 م.
14. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا: المكتبة العصرية، دون تاريخ.
15. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430 هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ = 1990 م.
16. تاريخ الفرق الإسلامية، محمد خليل الزين، ط 2، بيروت: مؤسسة الأعلمي، 1405 هـ = 1985 م.
17. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط 2، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422 هـ = 2002 م.
18. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت 748 هـ)، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ = 1998 م.
19. التعريفات الفقهية، لمحمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت 1402 هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ = 2003 م.
20. تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل، لأبي بكر محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم الباقلائي (ت 403 هـ)، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1408 هـ = 1987 م.
21. التمهيد في الرد على الملاحدة والمعطلة والخوارج والمعتزلة، لأبي بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلائي (ت 403 هـ)، القاهرة: دار الفكر العربي، 1395 هـ = 1974 م.
22. جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام، لعبد الكريم المدرس (ت 1426 هـ)، بغداد: دار الحرية للطباعة، 1414 هـ = 1993 م.
23. الجواهر المضوية في طبقات الحنفية، لأبي محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي محيي الدين الحنفي (ت 775 هـ)، كراتشي: مير محمد كتب خان، دون تاريخ.
24. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي الدمشقي (ت 1111 هـ)، بيروت: دار صادر، دون تاريخ.
25. درء تعارض العقل والنقل، أو موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت 728 هـ)، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط 2، 1411 هـ = 1991 م.
26. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط 2، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392 هـ = 1972 م.
27. ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلمي البغدادي الدمشقي الحنبلي (ت 795 هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط 1، الرياض: مكتبة العبيكان، 1422 هـ - 2005 م.
28. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار المعروفة بـ (حاشية ابن عابدين)، لسيد محمد أمين عابدين بن السيد عمر عابدين بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي (ت 1252 هـ)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ط 2، 1386 هـ = 1965 م.

29. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ = 1994م.
30. **شرح العقيدة الطحاوية**، لصدر الدين علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت729هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1418هـ = 1997م.
31. **شرح المقاصد**، لمسعود بن عمر بن عبد الله الشهير بـ(سعد الدين) التفتازاني (ت791هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، تصدير: الشيخ صالح مرسى شرف، بيروت: منشورات الشريف الرضي، 1409هـ = 1989م.
32. **شرح المواقف**، لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت756هـ)، وشرحه: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت816هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، بيروت: دار الجيل، 1418هـ = 1997م.
33. **شرح جوهر التوحيد**، المسمى (إتحاف المريد بجوهر التوحيد)، لعبد السلام بن إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المصري (ت1078هـ)، وقد شرح منظومة والده (ت1041هـ) (جوهرة التوحيد)، ومعه كتاب النظام الفريد بتحقيق جوهر التوحيد، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر: مطبعة السعادة، ط2، 1375هـ = 1955م.
34. **طبقات الشافعية الكبرى**، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت771هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي ود. عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، القاهرة: هجر للطباعة والنشر، 1413هـ = 1992م.
35. **طبقات الشافعية**، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهابي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهاب (ت851هـ)، تحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1407هـ = 1986م.
36. **طبقات الشافعيين**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عذب، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1413هـ = 1993م.
37. **طبقات الفقهاء**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت476هـ)، هذبة: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، تحقق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الرائد العربي، 1391هـ = 1970م.
38. **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي المعروف بـ(ابن سعد) (ت230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ = 1990م.
39. **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بـ(أبي الشيخ الأصبهاني) (ت369هـ)، تحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412هـ = 1992م.
40. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت852هـ)، بيروت: دار المعرفة، 1379هـ = 1960م.

41. الفكر العربي، د. عمر فروخ، بيروت: دار العلم للملايين، 1386هـ = 1966م.
42. كبرى اليقينيات الكونية، للدكتور. محمد سعيد رمضان البوطي، دمشق: دار الفكر، 1997م.
43. كتاب الإيمان، لأبي عبيد القاسم بن سلام، القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ)، تحقيق: محمد نصر الدين، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة المعارف، 1421هـ = 2000م.
44. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت1094هـ)، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهرسه الدكتور: عدنان درويش، ومحمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1419هـ = 1998م.
45. كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأحمد بن إبراهيم بن محمد العجمي (ت884هـ)، ط1، حلب: دار القلم، 1417هـ = 1996م.
46. لسان العرب، للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت711هـ)، بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ = 1993م.
47. المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعات، للإمام فخر الدين الرازي (ت606هـ)، حيدر آباد: دار المعارف النظامية، 1343هـ = 1922م.
48. مشكلة الذات الإلهية والصفات عند القاضي عبد الجبار المعتزلي، للدكتورة. رابحة نعمان توفيق، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر، مجلس النشر العلمي، 1418هـ = 1997م.
49. معالم أصول الدين، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي (ت606هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، بيروت: دار الكتاب العربي، 1404هـ = 1984م.
50. المعجم الوسيط، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، تركيا: دار الدعوة، ط3، 1410هـ = 1989م.
51. مفاتيح الغيب المعروف بـ(التفسير الكبير)، وبـ(تفسير الرازي)، لأبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت606هـ)، مصر: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ = 1999م.
52. منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأزدي السلماسي (ت550هـ)، تحقق: محمود بن عبد الرحمن قح، ط1، جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1422هـ = 2002م.
53. مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة، لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت568هـ)، حيدر آباد: طبع في مجلس دائرة المعارف النظامية، 1321هـ = 1900م.
54. المنقذ من الضلال، لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي (ت505هـ)، تحقيق: د. عبد الحليم محمود، مصر: دار الكتب الحديثة، 1395هـ = 1974م.
55. نظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: فيلب حتي، بيروت: المكتبة العلمية، دون تاريخ.
56. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير الباباني البغدادي (ت1399هـ)، أسطنبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، دون تاريخ.

57. **الهيئة السنية في الهيئة السنية**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، حققه
وقدم له وترجمه وعلق عليه: أنطوان م. هاتين، بيروت: دار النشر فرانتس شتايز بفيسبادن، 1403هـ.
= 1982م.

58. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين بن أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي
الإربلي (ت 684هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، دون تاريخ.